سلسلة مغامرات الحيوانات

# الغُرابُ الذَّكِيُّ

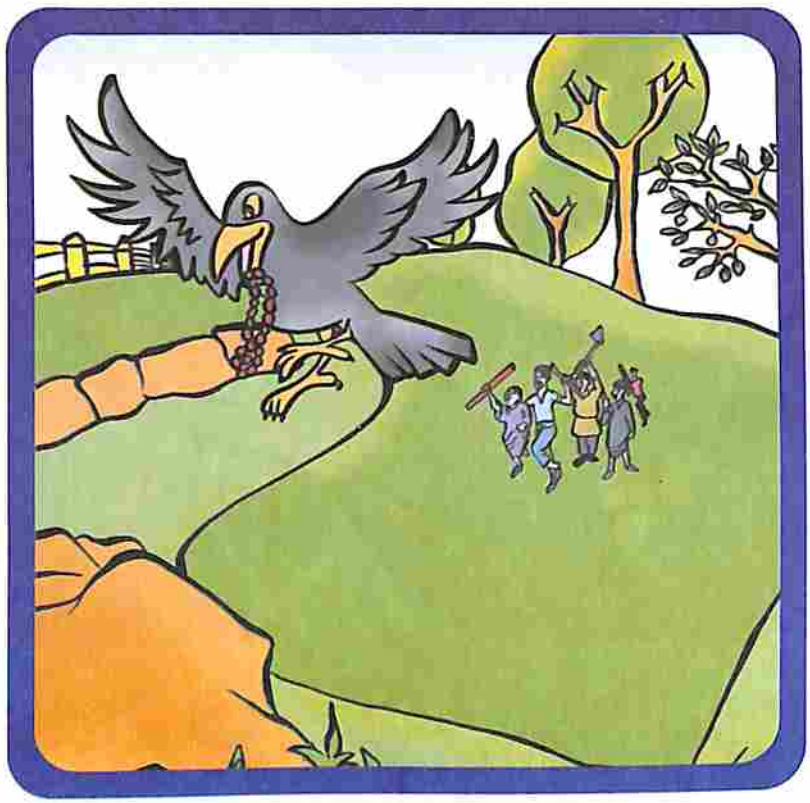

رسوم / غادة جلال

إخراج فنى / كرم شعبان

المركز العربى الحديث

103شارع الامام على ميدان الاسماعيلية - مصر الجديدة القاهرة - تليفاكس : 26377603

كَانَ هُنَاكَ غُرَابٌ يَسْكُنُ فِى عُشِّه أَعْلَى الشَّجَرَةِ سَعِيدًا، وكَانَ يَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ ؛ لِيَجْمَعَ الْقَشَّ وَيُرَتِّبَهُ ؛ لِيُنَاسِبَ وَضْعَ الْبَيْضِ .

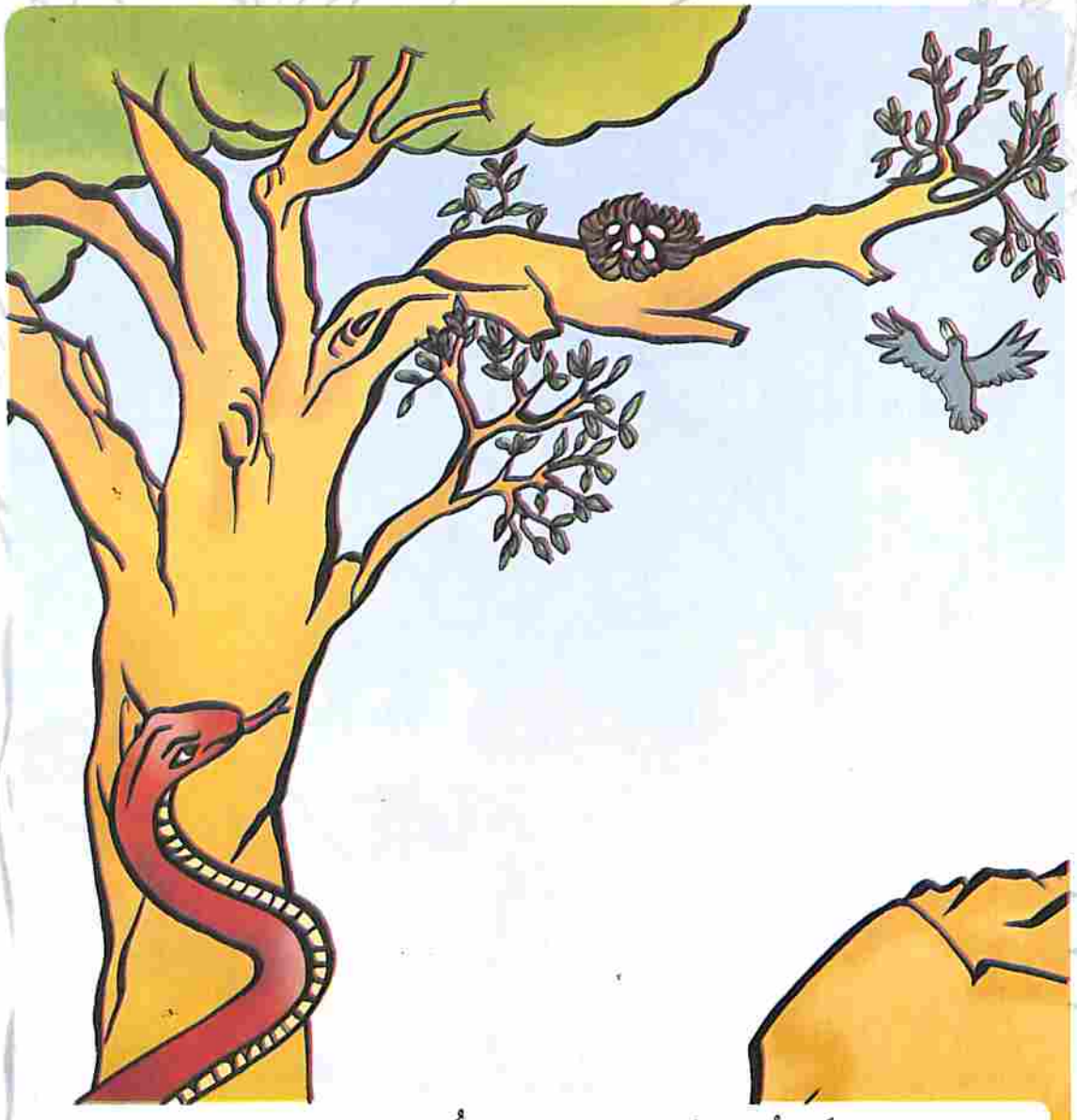

وَكَانَ هُنَاكَ ثُعْبَانٌ شِرِّيرٌ يَسْكُنُ فِى جُحْرِهِ قَرِيبًا مِنْه، وَقَدْ أَخَذَ يُرَاقِبُ الْغُرَابَ دُونَ أَنْ يَشْعُرَ.

طَارَ الْغُرَابُ ؛ لِيَجْمَعَ بَعْضَ الْقَشِّ عِنْدَهَا خَرَجَ الثُّعْبانُ صَاعِدًا بِسُرْعَةٍ إِلَى الْعُشِّ.

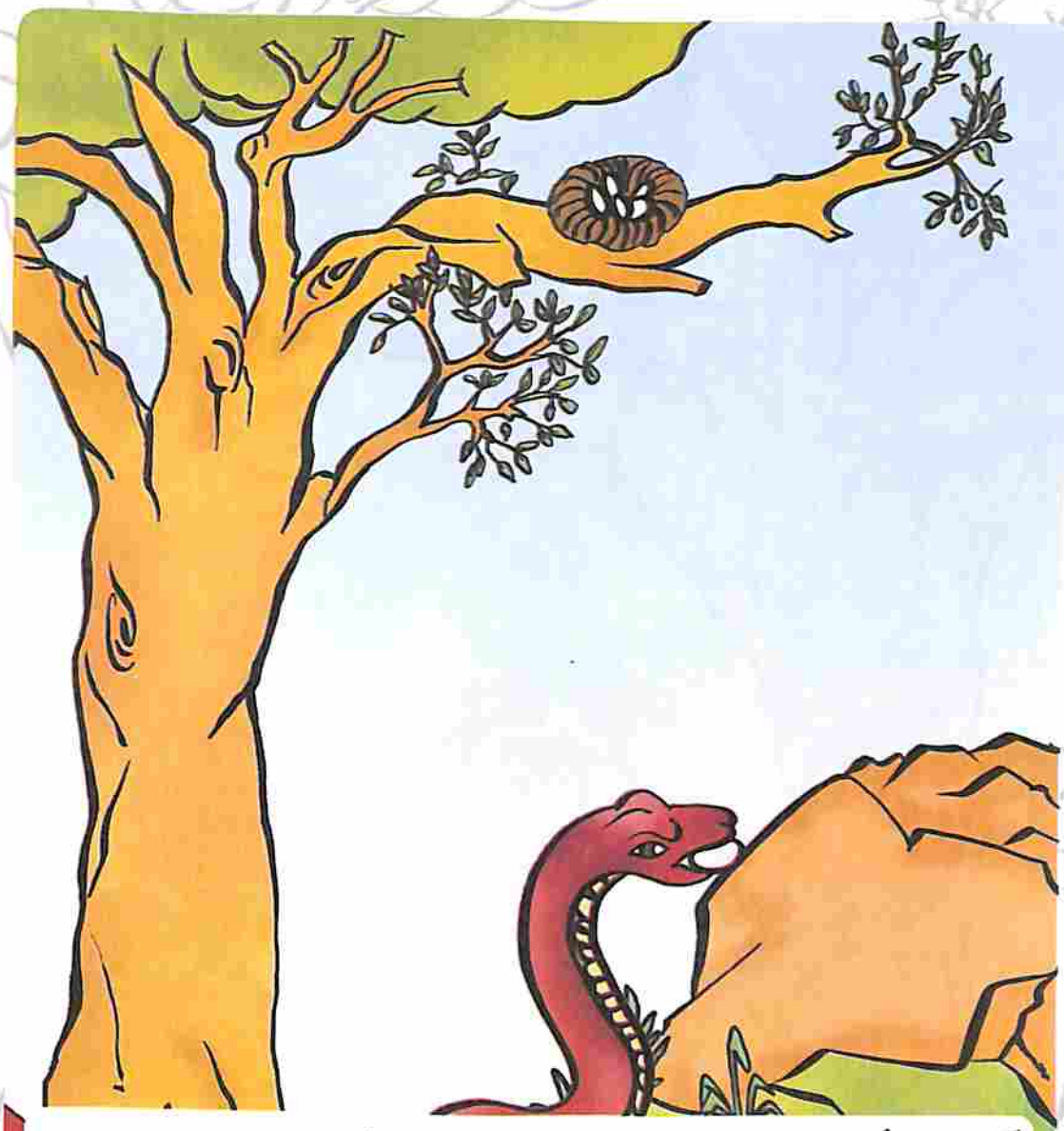

أَخَذَ الثُّعْبَانُ بَيْضَةً ، وَنَزَلَ بِهَا إِلَى جُحْرِهِ سِرًّا .
عَادَ الْغُرَابُ إِلَى الْعُشِّ فَوَجَدَ بَيْضَةً نَاقِصَةً ؛
فَانْزَعَجَ الْغُرَابُ ، وَأَخَذَ يَبْحَثُ عَنِ الْبَيْضَةِ فِى
كُلِّ مَكَانٍ .

جَلَسَ الْغُرَابُ يَبْكِى ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدِ الْبَيْضَةَ وَلَمْ يَعْرِفْ مَنْ أَخَذَهَا ، خَرَجَ الْغُرَابِ كَعَادَتِهِ ، فَصَعِدَ الثُّعْبَانُ إِلَى الْعُشِّ ، وَسَرَقَ بَيْضَةً أُخْرىَ .

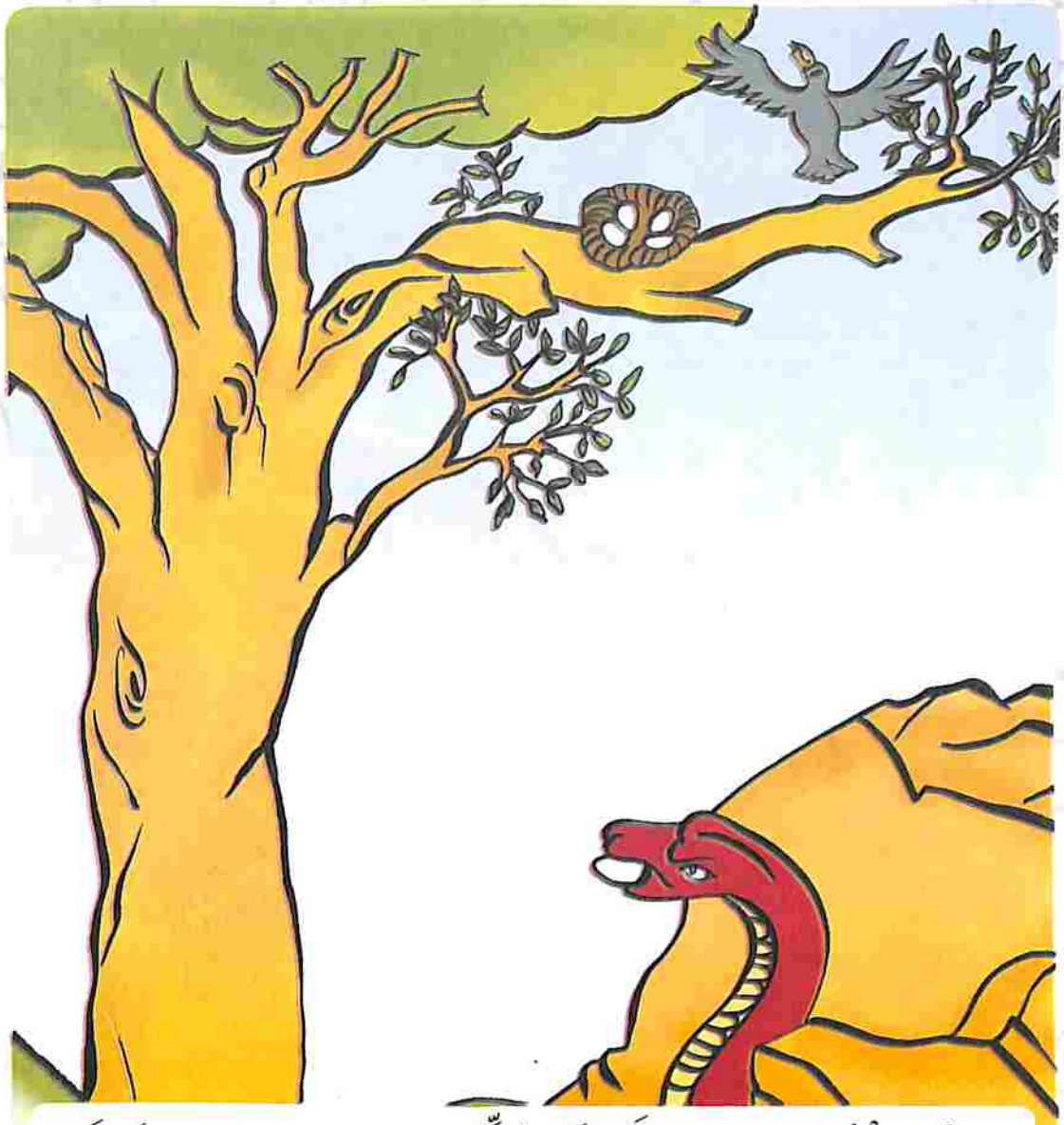

احْتَارَ الْغُرَابُ ، وَأَخَذَ يُفَكِّرُ فِى السَّارِقِ ، قَالَ : لَابُدَّ أَنْ أَقُومَ بِحِيلَةٍ أَعْرِفُهُ بِهَا . تَرَكَ الْغُرَابُ الْبَيْضَ فِى الْعُشِّ ، وَاخْتَفَى خَلْفَ شَجَرَةٍ ؛ لِيَرى مَا سَيَحْدُثُ .

خَرَجَ الثُّعْبَانُ مِنْ جُحْرِه ، وَسَرَقَ بَيْضَةً وَعَادَ. فَرَآهُ الْغُرَابُ دُونَ أَنْ يَدْرِى. عَرَفَ الْغُرَابُ السَّارِقَ ، لَكِنَّهُ ازْدَادَ حُزْنًا وَهَمًّا ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُهَاجِمَهُ.

جَلَسَ الْغُرَابُ يُفَكِّرُ فِى كَيْفِيَّةِ الْقَضَاءِ عَلَى الثُّعْبَانِ،
مَرَّتْ بِهِ سُلَحْفَاةٌ ، فَوَجَدَتْهُ مَهْمُومًا ، فَقَالَتْ :
صَبَاح الْخَيْر أَيُّهَا الْغُرَابُ ، لِمَ تَجْلِسُ حَزِينًا ؟
قَالَ : إِنَّهُ أَمْرٌ عَظِيمٌ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ فِيهِ شَيْئًا .

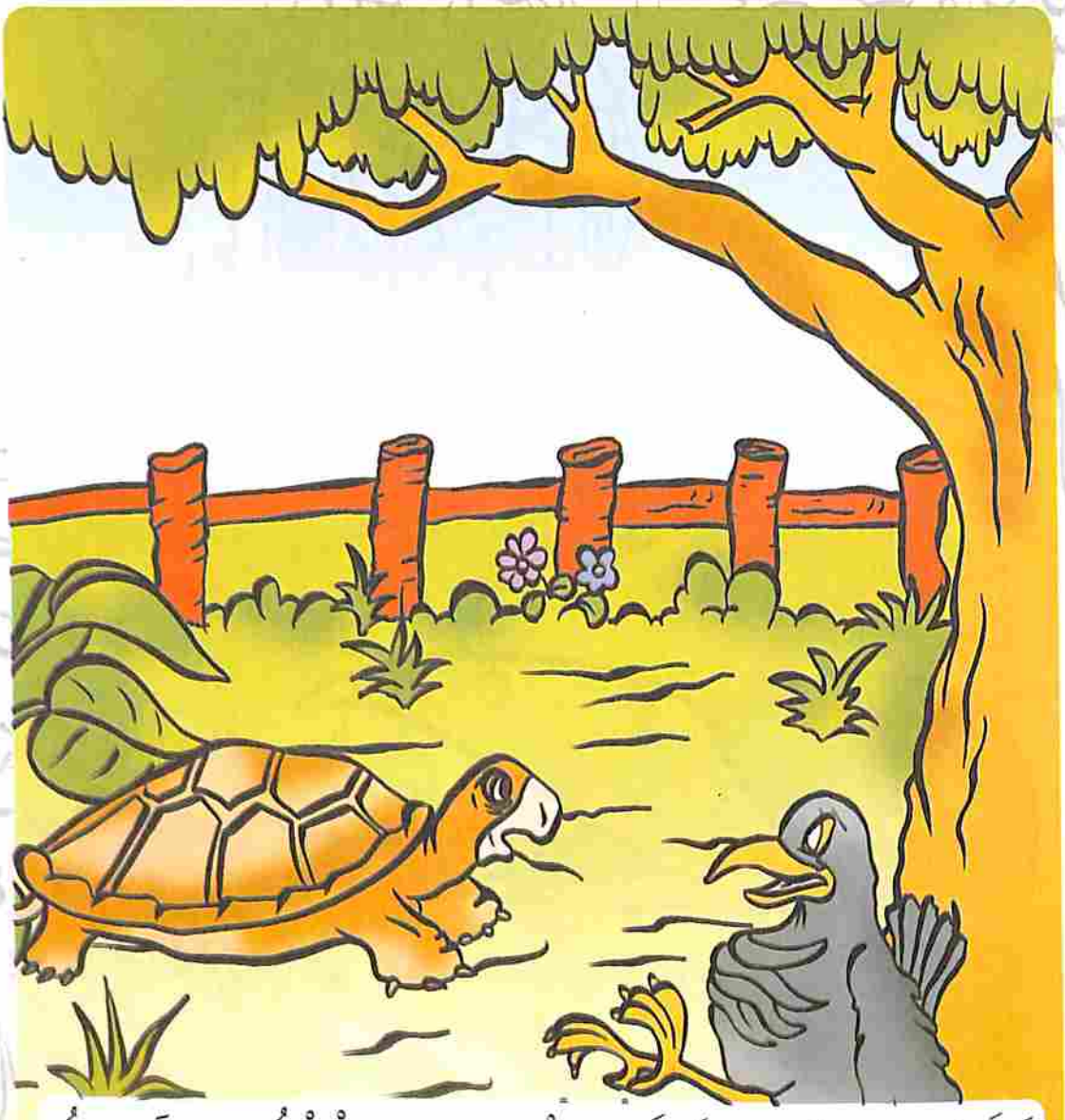

قَالَتْ : ما هُوَ ؟ قَالَ : هَلْ يَسْتطِيعُ الْمَظْلُومُ الضَّعِيفُ أَنْ يَهْزِمَ الشِّرِّيرَ القَوِيَّ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ يَسْتَطِيعُ ، بِاسْتِخْدَامِ الذَّكَاءِ وَالْحِيَلةِ . ثم مَضَتِ السُّلَحْفَاةُ فِي طَرِيقِهَا .

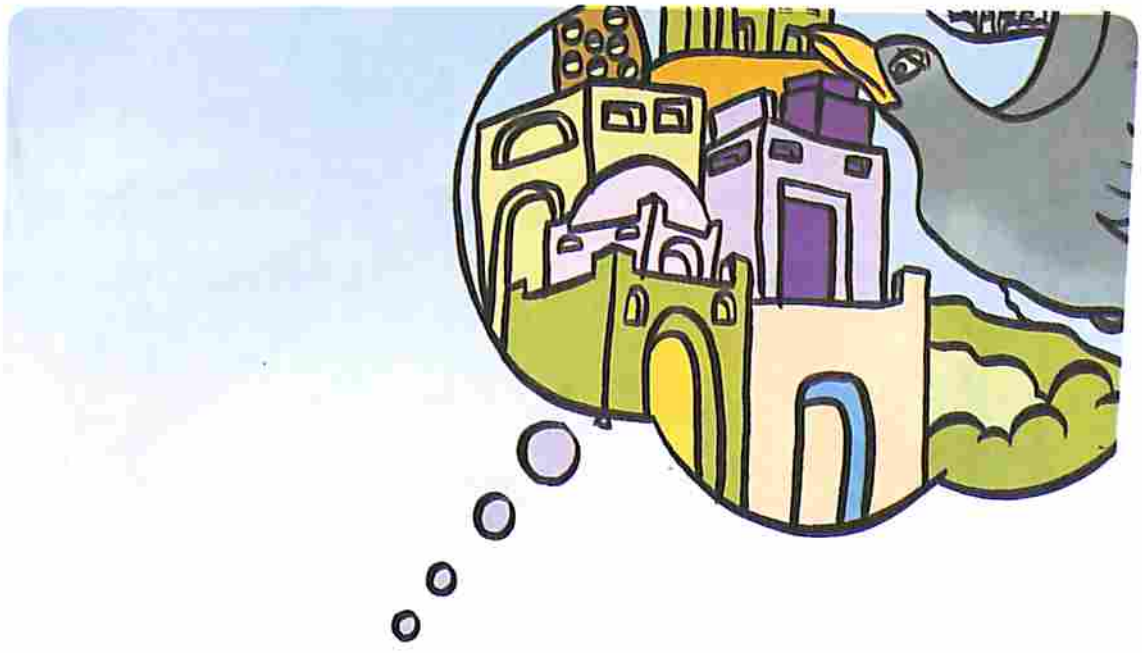

أَخَذَ الْغُرَابُ يُفَكِّرُ فِيمَا قَالَتْهُ ، قَائِلاً : نَعَمْ ، الذَّكاءُ وَالحِيلَةُ ، يَجِبُ أَنْ أَسْتَخْدِمَهُمَا لِلْقَضَاءِ عَلَى الثُّعْبانِ رَفْرَفَ الْغُرَابُ بِجَنَاحَيْهِ وَطَارَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَنَازِلِ الْقَرْيَةِ.

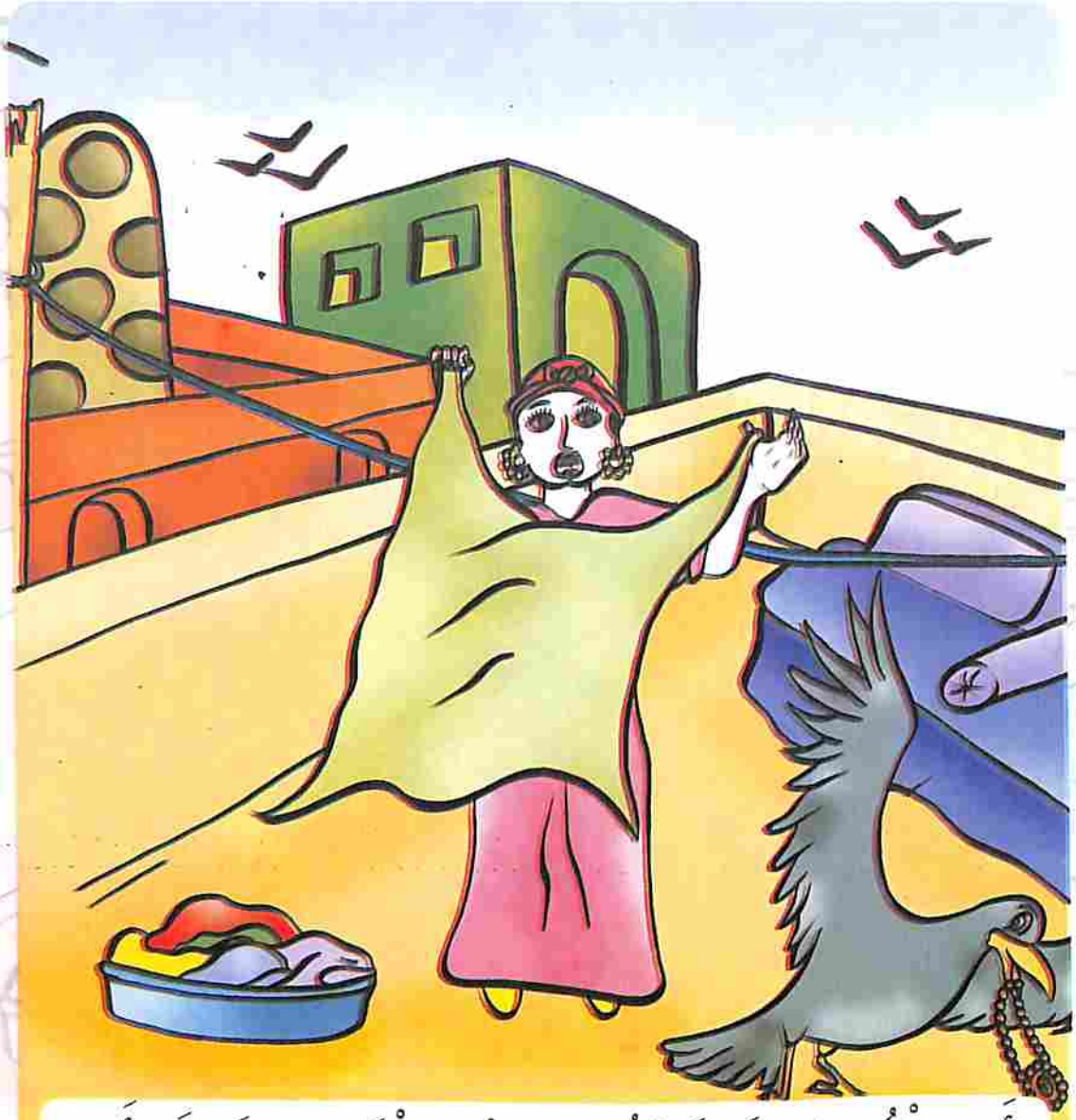

رَأَى الْغُرَابُ فَتَاةً تَقُومُ بِنَشْرِ الْغَسيلِ فَوْقَ أَحَدِ الْمَنَازِلِ ، وَكَانَتِ الْفَتَاةُ تَضَعُ عِقْدًا جَمِيلاً بِجَانِبِهَا. انْقَضَّ الْغُرَابُ عَلَى الْعِقْدِ وَاخْتَطَفَهُ بِمِنْقَارِه وَطَارَ بِهِ.

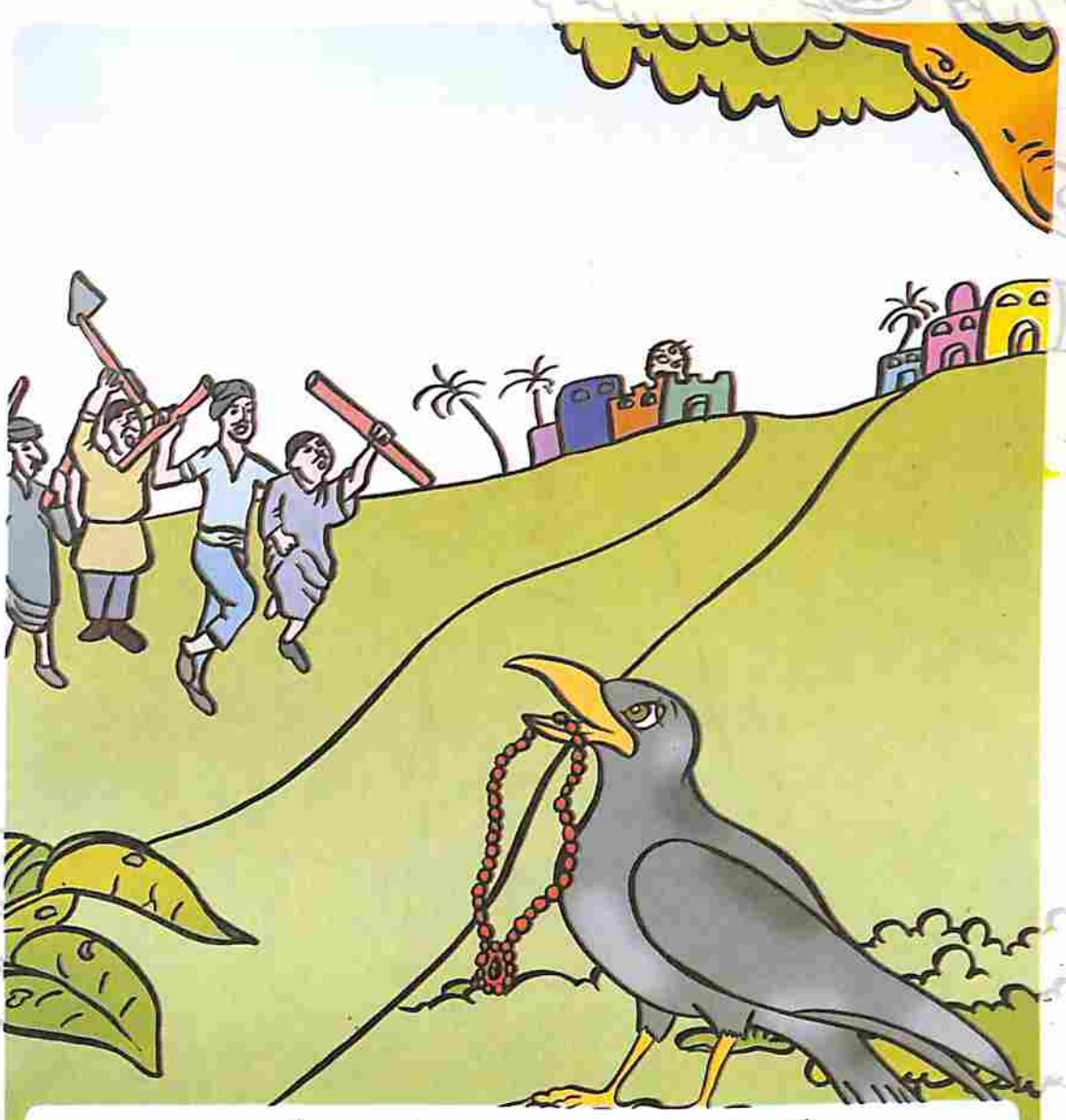

صَرَخَتِ الْفَتَاةُ وَاسْتَنْجَدَتِ بِالنَّاسِ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا مِنْ كُلِّ اتِّجَاهٍ يَحمِلُونَ الْعِصِيَّ ؛ لِقَتْلِ الْغُرَابِ وَاسْتِرْجَاعِ الْعِقْدِ. طَارَ الْغُرَابُ بِالْعِقْدِ مَسَافَةً قَصِيرَةً ، ثُمَّ وَقَفَ ، فَجَرَى النَّاسُ نَاحِيَتَهُ.

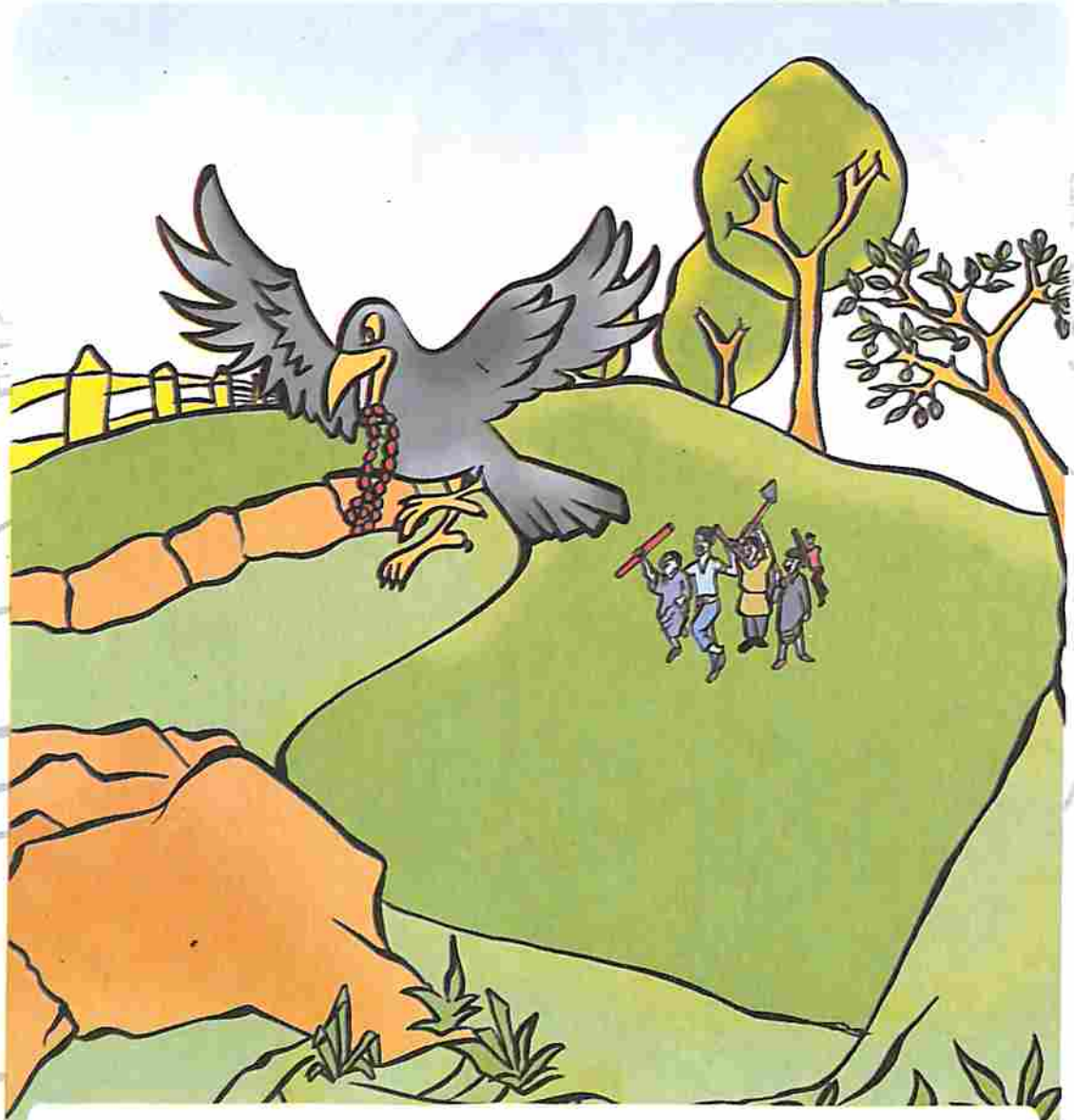

عِنْدَمَا اقْتَرَبَ النَّاسُ مِنَ الْغُرَابِ أَخَذَ الْعِقْدَ فِيّ فَمِهِ. كَرَّرَ الْغُرَابُ ذَلِكَ مَرَّاتٍ ، يَطِيرُ ثُمَّ يَهْبِطُ فَيَتْبَعُهُ النَّاسُ دُونَ يَأْسٍ.

وَصَلَ الْغُرَابُ أَخِيرًا إِلَى جُحْرِ الثُّعْبَانِ فَأَلْقَى بِالْعِقْدِ أَمَامَهُ ، انْطَلَقَ النَّاسُ إِلَى مَكَانِ الْعِقْدِ .
رَأَى الثُّعْبَانُ الْعِقْدَ فَفَرِحَ بِه ، وَخَرَجَ مِنْ جُحْرِهِ؛ لِيَحْصُلَ عَلَيْهِ .

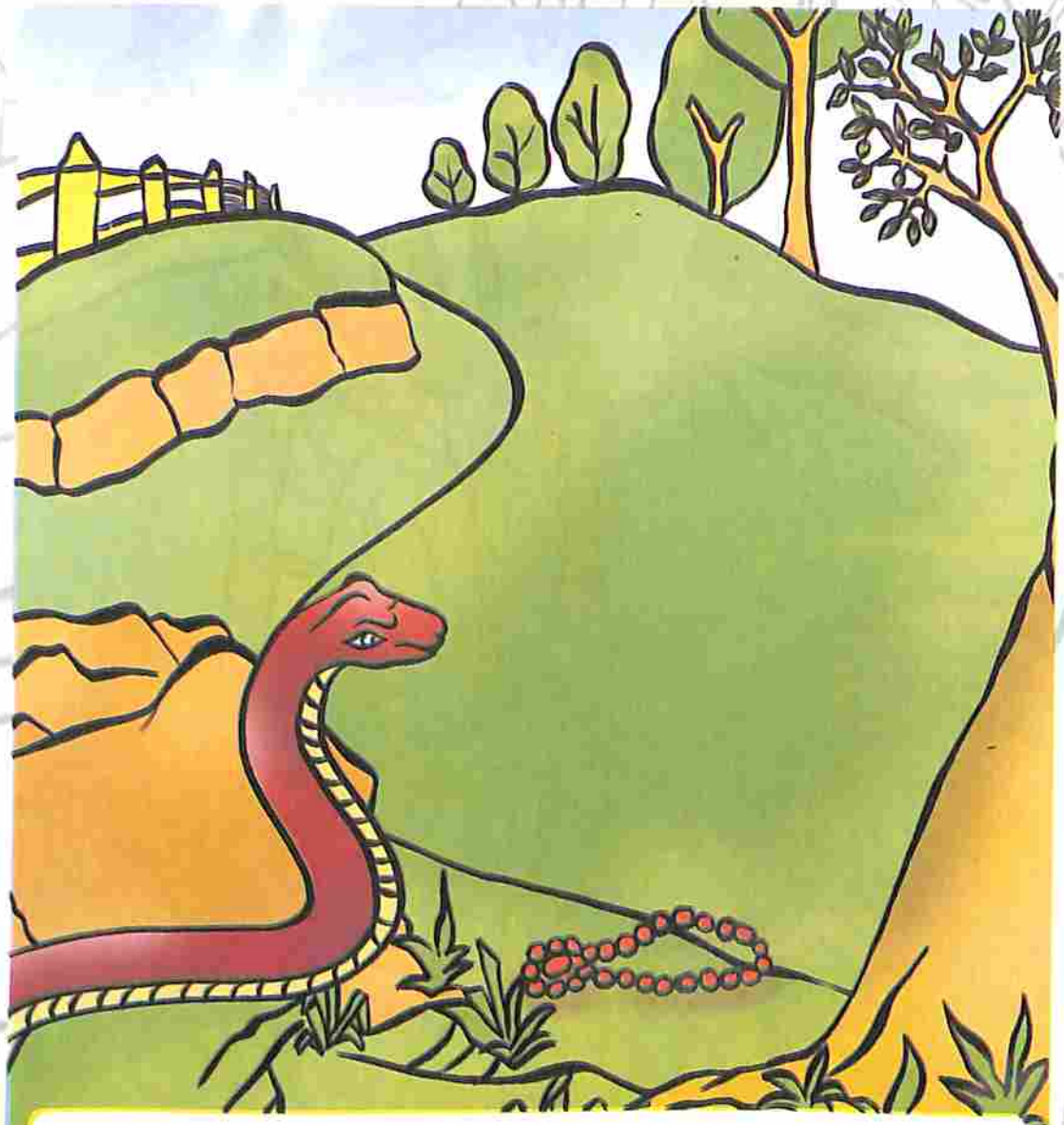

فِى وَقْتِ خُروجِ الثُّعْبَانِ ؛ وَصَلَ النَّاسُ إِلَى مَكَانِ الْعِقْدِ ، فَانْقَضُّوا بِعِصِيِّهِم عَلَى الثُّعْبَانِ الشِّرِّيرِ ، فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا الْعِقْدَ ، وَانْصَرَفُوا .

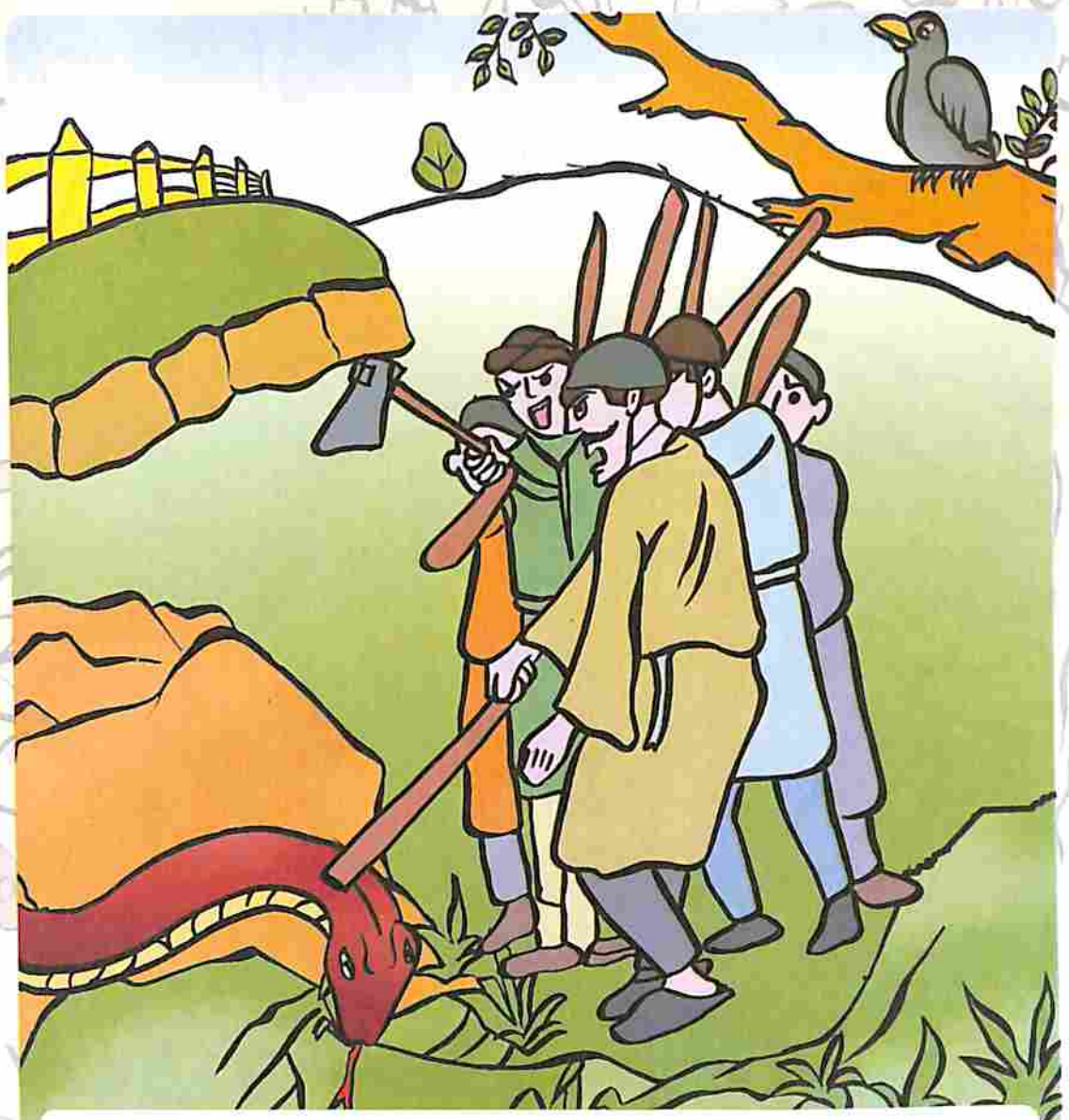

كَانَ الْغُرَابُ يَرَى كُلَّ ذَلِكَ. فَفَرِحَ كَثِيرًا لِمَقْتَلِ الثُّعْبَانِ. عَاشَ الْغُرَابُ بَعْدَ ذَلِكَ فِى سَلَامٍ وَأَمَانٍ، وَتَعَلَّمَ أَنَّ الذَّكَاءَ وَالْحِيلَةَ يَغْلِبَانِ الشَّرَّ وَالْقُوَّةَ.